52- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا - 00:00:00

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قوله جل وعلا اشترى هذا توغيب لعباده بان يجاهدوا في سبيله وان ينصروا دينه وهو غني عنهم جل وعلا وليس في حاجة البتة اليهم سبحانه وتعالى - 00:00:21

ومع ذلك قال عز وجل ان الله اشترى وقال في اية اخرى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فدعا عباده ايضا الى اقراضه جل وعلا وهو الغني الذي قزائنه ملأى - 00:00:52

ومهما اعطى فان ملكه ماذا الا ينقص مهما قال جل وعلا فان ملكه لا ينقص سبحانه وتعالى يده سحاء اي كسيرة النفقة سحاء الليل والنهار جل وعلا ومع ذلك يقول جل وعلا اشترى من ذا الذي يخرج الله قرضا حسنا؟ نعم توفيقا لعباده - 00:01:17

ان تشكبوا فان الله غني يدعو ان تشكو فان الله ماذا انتقفوا فان الله لا يرضى لعباده الكفر. وان تشكوا فان الله غني عنكم نعم جل وعلا ان تكفروا وان تشكو نعم وان تشكو يرضغ لكم - 00:01:47

ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضه لكم جل وعلا من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة مقابل هذا الشراء المقابل هو الجنة. نسأل الله من فضله. بان لهم الجنة - 00:02:09

ماذا يفعلون؟ يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. يقتلون الكفار. ويقتلون اذا استشهدوا في سبيل الله جل وعلا وعدا عليه هذا جعله جل وعلا وعدا عليه سبحانه وتعالى لعلنا ننتبه بارك الله فيكم للدرس - 00:02:33

اجلس يا ولدي اجلس لعلنا ننتبه للدوس بارك الله فيك نعم فيقتلون ويقتلون. نعم وعدا عليه. جعل هذا جل وعلا وعدا عليه سبحانه وتعالى وهذا الوعد حقا. نعم وهذا الوعد الذي جعله حقا على نفسه جل وعلا تكرما منه سبحانه وتعالى. كما قال جل وعلا في اية - 00:03:02

وكان حقا علينا نصر المؤمنين نعم هذا الوعد الذي جعله حقا عليه جل وعلا في التوراة والانجيل والقرآن وهذا تأكيد لهذا الوعد ومن اوفى بعهده من الله نعم لعل الله عز وجل ليس هناك احد اوفى منه سبحانه وتعالى ومع ذلك قد كتب ذلك بالتوبة - 00:03:38

والانجيل والقرآن وجعل ذلك حقا منه جل وعلا على نفسه تفضلا وتكرما وفي صحيح البخاري ان الله عز وجل قال ان رحمتي سبقت غضبي وكتب ذلك في كتاب عنده فوق العرش. جل وعلا - 00:04:11

نعم ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم والذي بايعتم به. فابشروا بالربح في هذا البيع الانسان اذا كان عنده سلعة وقد اقبح في هذه السلعة ربحا كبيرا هذا يسوقه ولا ما يسوقه؟ هذا يسوقه - 00:04:41

فكيف اذا كان مقابل ذلك الجنة؟ وممن من الله سبحانه وتعالى. ولذا قال وجل فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وفي هذا ايضا طمأنينة لعباده نعم بان يستبشروا بصحة هذا البيع - 00:05:08

نعم وبتحقيق وعد الله الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ثم قال عز وجل معددا صفات المؤمنين ومبينا صفات الصادقين جعلنا الله واياكم منهم. امين اول لعل الشيخ مصطفى ينتبه اول هذه الصفات التائبون - 00:05:33

والله عز وجل اشد فرحا بتوبة عبده من شخص قد اضل راحلته في ارض دوية يعني ارض خالية ليس فيها احد. وعلى هذه الواحلة طعاما وشرابها واضلها حتى يأس منها. فجلس تحت ظل شجرة ينتظر - 00:05:58

الموت ينتظر رحمة الله او الموت ما شعر الا والدابة واقفة عند رأسه نعم. فقال من شدة الفرح سبق لسانه من شدة لعل الابن منيع ينتبه من شدة الفرح. اللهم انت عبد - 00:06:22

وانا ربك من شدة الفرح نعم فاول صفات هؤلاء التائبون العابدون عابدون لربهم مقبلون على العبادة والطاعة. الحامدون كثيري الحمد لله عز وجل والله عز وجل يحب الحمد ولذا قد حمد نفسه جل وعلا وافتتح كتابه بالحمد الحمدلله - 00:06:40

برب العالمين السائحون قيل معنى السائحون هنا الصائمون او واقعون وهذا في الصلاة هذا كناية عن الصلاة الساجدون نعم وهذا ايضا في الصلاة الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله. فهم امرون بالمعروف مع - 00:07:10

عملهم بالمعروف وانتهائهم عن المنكر هم امرون ونهون امرون بالمعروف وناهون عن المنكر حافظون لحدود الله بحيث لا يأتون معصيته بل يبتعدون عنها. ثم قال عز وجل وبشر المؤمنين هذي كم صفة يا ابا عبد الرحمن - 00:07:45

هذه تسع صفات هذه تسعة تائبون العابدون الحامدون السائحون الواقعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله هادي تسع صفات نسأل الله عز وجل ان نتصف بها او ببعضها. نعم. وبشر المؤمنين نسأل الله عز وجل ان - 00:08:11

بشرنا واياكم بجنات النعيم هذا وبالله تعالى التوفيق. جزاك الله خير. امين - 00:08:37